١ ـ جهد المزارع. ٢ ـ اجرة حراثة حوالي ٦ دنانير. ٣ ـ مبيدات كيماوية (٢٥٠غم / دونم، حوالي ٩ دنانير). وتأتي ايضاً مشكلة اخرى وهي الصعوبة في امكانية استصلاح الاراضي بسبب العراقيل التي يضعها الاحتلال امام ذلك، وفي بعض الاحيان يمنع استصلاح الاراضي، وايضا ارتفاع تكاليف الجرافات وادوات الاستصلاح، فمثلاً تصل تكلفة الجرافة للدونم الواحد ١٠ دنانير في الخليل، و٨ دنانير في قلقيلية، كذلك فان ارتفاع اسعار الوقود ارتفاعاً فاحشاً يجعل من الصعوبة استصلاح الارض وضخ المياه للمزروعات.

كما ان ما يزيد من ارتفاع تكلفة الانتاج هو الارتفاع في اجرة الايدي العاملة في القطاع الزراعي، والسبب في عدم توفر الايدي العاملة باستمرار ان معظم الايدي العاملة انتقلت للعمل داخل «اسرائيل» بسبب سهولة وتوفير العمل هناك. فعلى سبيل المثال / تبلغ اجرة العامل في الزراعة في قطاع غزة كما يلي: عامل الفأس من ٤ ـ ٥ دنانير يومياً لـ ٦ ساعات عمل، وعامل الري ما بين ٣ ـ ٥ دنانير ولكن بساعات عمل اطول قد تصل الى ٩ ـ ١٠ ساعات يومياً، عمال الخضروات (وغالبا ما يكونوا من النساء والاطفال) من ١ ـ ١,٥ دينار يومياً. يضاف الى ذلك ارتفاع تكلفة الآلات الزراعية، لان معظمها يأتي من السوق الاسرائيلي مما يؤدي الى زيادة التبعية للسوق الاسرائيلي، وتصدير ازمات الاقتصاد الاسرائيلي للضفة والقطاع. كذلك فان ارتفاع تكاليف الاسمدة الكيماوية والطبيعية تزيد المشكلة تعقيداً، ففي منطقة طولكرم مثلا تبلغ تكلفة الآلات الزراعية المستخدمة في رش المبيدات الكيماوية سنوياً من ٤٠٠ ـ ٥٠٠ دينار، وهذا الارتفاع في تكلفة الآلات الزراعية ينطبق ايضا على ارتفاع تكلفة الحراثة والآت رش المياه والبذار وغيرها.

هذه جميعها، وبشكل مختصر، أهم المشاكل التي تتعلق بعملية الانتاج وارتفاع تكلفتها والتي تؤثر بدورها على الزراعة في الضفة والقطاع.

التسويق في الضفة والقطاع:

لا تكتمل العملية الانتاجية الا بتسويق الانتاج وبدون ذلك تنقطع حلقة الانتاج ويصبح من المتعذر اعادة الانتاج، والانتاج الزراعي لا يخرج عن هذه القاعدة.

اتجاهات التسويق في الضفة والقطاع

يثير الحديث عن مشكلة التسويق في الضفة الغربية وقطاع غزة جدلاً كبيراً في اوساط الباحثين وذوي الاختصاص في المجال الزراعي والتنموي، وتكثر الاجتهادات ووجهات النظر بين هؤلاء والتي يمكن اجمالها باتجاهين:

١ ـ الاتجاه الاول: يرى من المتعذر حل المشكلة القائمة بغياب السلطة الوطنية الوحيدة القادرة على حل مثل هذه المشكلة لارتباطها بالتخطيط والبرمجة، وعليه لا يمكن حل المشكلة الا بتحقيق هذا الشرط، والواقع العملي لهذا الاتجاه يعطي عكس ذلك تماماً، حيث تتجه هذه المجموعة الى المشاركة في تنفيذ